# الوضع الاجتماعي للأشخاص يؤثر في كيفية تفاعل أدمغتهم

واشنطن / متابعات :

أظهرت دراسة أمريكية جديدة أن الوضع الاجتماعي للأشخاص يؤثر في كيفية تفاعل أدمغتهم مع الآخرين، وأن أدمغة من يتشاركون الوضع الاجتماعي نفسه تنشط لدى تعاملهم مع بعضهم.

وذكر موقع «هلث داي نيوز» الأمريكي أن الباحثين في المعهد الأمريكي للصحة العقلية وجدوا في دراستهم أن أدمغة من هم في وضع اجتماعي واقتصادي أرفع تنشط لدى مشاهدتهم معلومات عن آخرين في الوضع الاجتماعي نفسه، والعكس كذلك. ويبرز هذا النشاط في منطقة دماغية تدعى «المخطط البطني»، وهي الجزء الأساسي من نظام «القيم» الدماغي.

وأكدت الباحثة كارولين زين المسؤولة عن الدراسة، أن «الطريقة التي نتفاعل وتعامل فيها مع من حولنا غالباً ما تحددها أوضاعنا الاجتماعية، وبالتالي المعلومات المتعلقة بالوضع الاجتماعي قيمة جداً بالنسبة لنا».

وأضافت «يبدو أن القيمة التي نعطيها للمعلومات بشأن وضع شخص معين تعتمد على وضعنا أنفسنا». وأشارت إلى أن هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة لها آثار مهمة على سلوكنا وحياتنا الاجتماعية.

وذكرت أن الوضع الاجتماعي الاقتصادي للشخص يمكن أن يتغير لكن من غير الواضح بعد كيفية رد الدماغ على هكذا تغييرات.

## عدد من العاملين بعدن يتحدثون بمناسبة عيد العمال لـ 14 أكتوبر :

# البيضاني: بالعمل تنهض البلاد وتأخذ مكانتها بين الأمم والشعوب

# نجيب: تكريم العمال يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهود

## نرجس : نضال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية كان له صدى واسع في أنحاء العالم

احتفل عاملو العالم بالأول من مايو عيد العمال الذي مثل نقطة تحول مهمة في تاريخ العمال في العالم بأسره بما فيه بلادنا.

وتخصيص يوم عالمي للعمال جاء من أهمية ما تقوم به الطبقة العاملة من جهود وأفعال خلاقة نحو ذاتها وبناء أوطانها وتعميرها.

صحيفة «14أكتوبر» التقت بعدد من العمال لاستطلاع آرائهم وانطباعاتهم حول هذه المناسبة العظيمة، فإلى التفاصيل:

لقاءات / أشجان المقطري

### الأول من مايو وقفة تأمل

كانت البداية مع الأخ أحمد عمر البيضاني «أبو تيمور» ضابط مشاريع في الهيئة العامة للاستثمار فرع عدن الذي تحدث عن هذه المناسبة قائلا : يوم العمال يعني وقفة تأمل لتذكير المجتمع بدور العامل وإسهامه المنقطع النظير في إضاءة دروب الحياة بأنوار العمل فهو لا يكل ولا يهدأ ولا يمل إلا بعد أن يرى ثمرة الجهد والعطاء وتواصل مسيرة البناء متسلحة بالعمل النافع..والراحة الحقيقية للعامل يجدها في بلوغ ما يسعى إليه بجهده.

وأضاف : أن هذا اليوم عظيم علينا وعلى جميع العاملين في جميع أنحاء العالم، وبهذه المناسبة أهنئ جميع العاملين والعاملات بهذا اليوم الذي يحتفل به الجميع كل عام وتكرم فيه بلدنا- ضمن بلدان العالم - العمال سواء في مرافق العمل والإنتاج الحكومية أم الخاصة بدون استثناء وعدم تفضيل جنس عن جنس آخر أكان رجالا أو نساء.

كما أن للإسلام موقفا من العمل، فهو يحث على العمل وكسب الرزق الحلال لقول الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» : «ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده» ومن خلال العمل نحصل على الرزق الحلال، وبه تنهض البلاد، وتأخذ مكانتها بين الأمم والشعوب.

فهد رضوان

نجيب المقطري

غزال شاهر

### الكثير من الجهد

من جانبه وصف الأخ نجيب المقطري عامل في المؤسسة الاقتصادية اليمنية - فرع عدن - تكريم العمال بأنه يدفع العامل إلى المزيد من الجهد وهذه خطوة رائعة يسر بها العامل ويشعر بأهمية جهوده في الميدان العملي وهذا ينمي العمل لذا وجب تكريمه واحترامه فهو يبذل جهدا كبيرا في العمل فيحق للعامل أن يفتخر في يومه السنوي ويعمل على التطور والارتقاء من خلال عمله.

وأضاف: أن العامل يبذل الكثير من الجهد في خدمة العمل، ومن خلال تكريمه والاهتمام به يتشجع على العطاء واستمرار العمل بجد ونشاط .

### طموحات العمال المستقبلية

أما الأخ فهد رضوان فيقول: يسعدني ومن خلال صحيفة «14أكتوبر» أن أهنئ العاملين والعاملات بهذه المناسبة المميزة للعمال رجالاً ونساء من أجل إرساء الحقوق المتساوية والكرامة للجميع، ويجب أن تتحقق في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد جاء عيد العمال منطلقاً لمزيد من التقدم والازدهار، ومن الواجب نحو العمال أن نعمل على تقديرهم.

وأصبح يوم تقييم سنوي لما تحقق من إنجازات والمطالبة بمزيد منها حتى تتفق ، وطموحات العمال المستقبلية وذلك لإحراز مزيد من التقدم في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعملية.

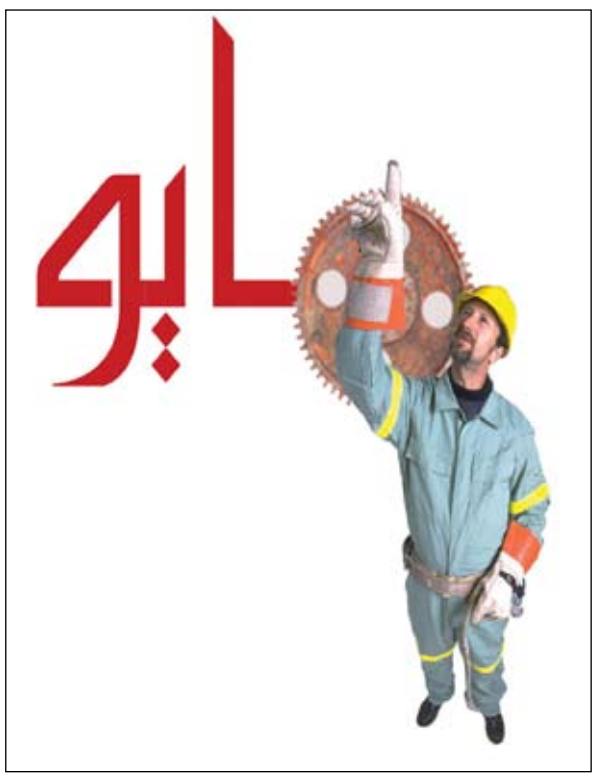


الفجر الجديد – مديرية المعلا، إن تخصيص يوم للعمال يؤكد الدور البارز الذي يقوم به العمال من خلال أدائهم السامي كل في مجال عمله فيحق للعامل أن يفتخر في يومه السنوي كما يجب تكريم العمال تقديراً لجهودهم ، وأضافت « أن العامل يبذل الكثير من الجهد ويحرص على العمل النافع والدولة عندما تكرم العمال في عيدهم السنوي إنما تؤكد تقديرها لجهودهم المخلصة وتقدرهم على ذلك الجهد ، والتكريم له فائدتان : الأولى أنها لفتة كريمة تحسب للدولة في الاهتمام بجميع العاملين فيها والعاملات، والثانية أنه يشكل دافعا قويا لدى هذا الموظف أو العامل سواء أكان إداريا أو فنيا أو معلما أو نجارا للمزيد من البذل والإبداع والعطاء كل في مجاله وهذا ليس غريبا على الدولة التي كانت وما زالت تسعى إلى الاهتمام بكوادرها تأهيلا وتدريبا وتكريما.

كما أتمنى من الدولة القيام بتوظيف الشباب والشابات للعمل بدلاً من الضياع وراء أشياء غير مفيدة لهم، ولكي يحتفلوا بهذا اليوم العظيم ويكونوا من العمال المتميزين في عملهم ولكي تزداد الطبقة العاملة في بلادنا للاحتفال بهذا اليوم الذي خصص لهم.

### يوم مجيد

كما التقينا بالأخت نرجس عبدالرزاق – أمينة مختبر بمدرسة آزال – مديرية التواهي- منطقة القلوعة التي تحدثت عن هذه المناسبة قائلة: عيد العمال عيد عظيم لناس عظماء ، وفي هذا اليوم أحب أن أبعث تحية طيبة لطبقتنا العاملة اليمنية في عيدها وأقول : مرحباً بك شهر مايو.. وأضافت ففي الأول من مايو تحتفل الطبقة العاملة العالمية بهذا اليوم المجيد الذي يعيد إلى الأذهان تلك المواقف والتضحيات التي قدمتها الطبقة العاملة، في العديد من البلدان الرأسمالية حيث خرجت الطبقة العاملة في أمريكا في تظاهرات تطالب بتحسين المستوى المعيشي للعمال، وزيادة الأجور، وتخفيض ساعات العمل إلى ثماني ساعات ، وسقط الآلاف من العمال خلال هذه التظاهرات.

وكان لنضالات الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية صدى واسع في أنحاء العالم، وأصبح الأول من مايو عيداً مجيداً للطبقة العاملة العالمية.

وفي بلادنا تحتفل طبقتنا العاملة اليمنية مع سائر جماهير شعبنا بالأول من مايو عيداً لأفراحها الكبرى .. حيث يأتي احتفالها بهذا اليوم المجيد وقد توطدت مكانة طبقتنا العاملة أكثر فأكثر في مجرى التحولات الثورية الديمقراطية التي حققتها بلادنا.

### تقدير جهود العمال

من جهتها قالت الأخت غزال شاهر – مسؤولة علاقات عامة بجمعية

# لماذا نسعى إلى جرح أحبائنا؟

د.تيسير حسون

تحفل الأغاني العربية وحتى الغربية بالتذمر من جرح الحبيب و التلذذ به أحياناً. كيف يمكن لنا أن نحب ونؤذي الشخص نفسه؟ قد يبدو السؤال متناقضاً، لكني سأحاول إزالة هذا التناقض الظاهري في النقاش التالي.

يمكن للعشاق أن يجرحوا من يحبون دون أن يتعمدوا ذلك. لأن هؤلاء مهمون لبعضهم، يمكن لأي إشارة بريئة أو فعل غير مقصود، أن يفسر بطريقة لم يقصدها الشخص الآخر ومن هنا قد يكون جارحاً. مثلاً، قد يكرس شخص ما الكثير من الوقت لعمله، وبذلك يهمل ويؤذي بشكل غير مقصود شريكه. وكلما قضى شخصان المزيد من الوقت سوياً، كلما زاد احتمال أن يحدث ذلك.

يندر أن نختبر خيبة الأمل في الأوضاع التي لا نخشى فيها خسارة شيء قيم. أما في الحب، الذي يتضمن سعادتنا و كذلك العديد من معظم تجاربنا النفسية، فهناك أمور عظيمة لنخسرها. ولذلك يشيع الإحباط و الخيبة وتاليا الأذى.

لقد قيل إن الحب المفضي إلى السعادة لم يوجد. في الحقيقة يفترض الكثير من المحبين أن الحب هو مزيج من الحلاوة و المرارة. وعلى نحو مماثل، وُجد بأن لدى الأشخاص الأدنى دفاعية خبرات عن الحب أكثر من الأشخاص الأعلى دفاعية. يقترح هذا الربط بأنه لكي نحب علينا أن نكون هشين بطرق تعزز احتمال الألم.

هذه الاعتبارات مع أمور أخرى تشير إلى سهولة أن نجرح من نحب دون أن نقصد ذلك. بيد أن شرح الجرح المتعمد للمحبوب، أمر أعقد بكثير. ومن غير ريب، فإن العامل الرئيس في الجرح المتعمد لمن نحب، ذو صلة بالدور المركزي الذي تلعبه الاعتمادية المتبادلة في الحب.

قد توجد الاعتمادية المتبادلة بنسب غير ملائمة: يمكن للعشاق أن يعتبروا اعتماديتهم على الشريك كبيرة جدا أو صغيرة جدا. قد يكون جرح المحبوب أحد الملاذات، وعادة الملاذ الأخير الذي يلجأ له المحب لكي يضع الاعتمادية في تناسبها الملائم. وللاعتمادية المتبادلة العديد من الأفضليات التي تنبع من حقيقة أنه ينضم شخصان إلى بعضهما في علاقة محاولين زيادة إسعاد كل منهما للآخر.

غير أن حس الاستقلالية أمر هام أيضاً لتقدير الذات عند الناس. ودلت إحدى الدراسات على أن الباعث الأشيع لتوليد الغضب هو توكيد السلطة أو الاستقلالية، أو تحسين صورة الذات. وقد اعتبر الغضب وسيلة مفيدة لتقوية العلاقة أو إعادة تعديلها.

ويتكرر هذا النمط من السلوك في علاقة الطفل والوالد: غالباً ما يجرح الأطفال والديهم لكي يعبروا عن استقلاليتهم. وهو أيضا جزء من الحب الرومانسي الذي قد تهدد الاعتمادية المتبادلة فيه استقلالية كل من شريكي العلاقة. أحياناً يجرح المحبون أحبتهم لكي يظهروا استقلاليتهم.في أحيان أخرى، قد يعبر ذلك عن رغبة نقيض رغبة المحب لمزيد من الاعتمادية والانتباه.

في الواقع هناك شكوى شائعة لدى المتزوجات أكثر بكثير من المتزوجين، وهي أن شركاءهن لا يقضون وقتاً كافياً معهن.

بجرح المحبوب، يرغب المحب في أن يبعث بإشارة مفادها بأن علاقتهما التبادلية وبالأخص اعتماديتهما المتبادلة يجب تعديلها. وجرح المحبوب قد يكون جرس الإنذار الأخير عن مصاعب المحب. إنه إجراء ملح متطرف.

إذا كانت العلاقة بقوة كافية، كما يرغب المحب، فإنها ستصمد أمام هذا الإجراء. الإجراء المستخدم الأقل شدة والأكثر شيوعاً، هو المزاجية أو النكد. المزاجية التي قد تفرض كلفة بسيطة على العلاقة، قد تعمل كجرس إنذار وكوسيلة تقييم لاختبار قوة الرابط بين الشريكين. ينطوي الحب على عملية ديناميكية من المواءمة المتبادلة، بيد أنها ليست جميعها ناعمة وممتعة، وجرح المحبوب مثال على ذلك.

ثمة اعتبار آخر لجرح المحب لحبيبه أحياناً، وهو غياب اللامبالاة أو ما أفضل تسميته «التطنيش» في الحب. وهذا قد يقود المحب إلى القيام بإجراءات تجرح الآخر حين ينظر إليها من زاوية جزئية، ولكن يمكن رؤية فائدتها أو خيرها من زاوية شاملة. وهذا هو الجانب المؤلم للاهتمام: علاقة لصيقة بين شخصين تساعدهما وتؤذيهما أيضاً. إن تحسين نوعية حياة المحبوب وسعادته قد تتطلب مثل هذه المعاناة.

بالنسبة للشخص الذي يحبنا ولكنا لا نكن له الحب، قد نكون لامبالين أو على الأقل لن يكون لدينا هماً عميقاً وشاملاً. ولذلك، قد لا نزعج أنفسنا لمساعدتهم من خلال جرحهم. ومن هنا يفضل المحبون أن يتعرضوا للانجراح من المحبوب (ضرب الحبيب زبيب !) على أن يعاملوا بلامبالاة منه.

لا أريد القول كما قال أوسكار وايلد ذات مرة «إن كل إنسان يقتل الشيء الذي يحب»، لكن جرح المحبوب يحدث كثيراً ، وعلى اعتبار أن المحبوب هو مصدر أساسي للسعادة، فإن هذا الشخص هو كذلك تهديد رئيس لسعادتنا: فهو أكثر من أي شخص آخر يمكنه أن يدمر هذه السعادة.

وبطريقة مماثلة، فإن الأمان المنطوي في الحب يسير سويا مع الخوف من فقد ذلك الأمان. غالبا ما يرتبط الشعور بالسعادة بالخوف من فقدان تلك السعادة. وأحياناً، الاهتمام بالمحبوب يسير سويا مع جرحه.

أخيراً، يرتبط الحب ارتباطاً وثيقاً بالهشاشة: القدرة على جرح الآخر وتلقي الجراح. رغم أن بعض أنواع الأذى مقصودة، فإن معظمها ليس كذلك .

طبيب وكاتب سوري في الشؤون النفسية

# فلسفة الحياة

سارة عادل محمود

الحياة ما هي إلا سجل ضخم صفحاته هي أيامنا ونحن الحروف التي تكتب- على تلك الصفحات- الأحداث التي نعيشها.

نصنع تاريخنا بأيدينا نقابل أناساً كثيرين ونعيش معهم أحلى أيام العمر ثم نتركهم ليكونوا ذكرى ترن في ماضينا البعيد.. ثم نقابل أناساً آخرين ويكونون مثل الذين قبلهم نعيش لنكبر ونكبر لننجب وننجب لنصنع أجيالاً جديدة نفقد من نحب لأي سبب من الأسباب ثم نحزن ثم نتهم الزمان بأنه هو السبب في صنع أحزاننا .

والحقيقة هي أنه ليس للزمان أي ذنب في ذلك,وأن المتهم الحقيقي هو نحن فنحن نعيش بلا هدف نزرع ثم نحصد ما زرعناه وعندما نفيق نشعر بالفشل ثم نتهم الزمان ولا ندرك أن ما وقعنا به هو من شر أعمالنا .

نقتل الحب ليعيش الشر ونحرث الفرح لنزرع الحزن وندوس على قلوب لتفرح قلوب أخرى نرتكب الحماقات ثم نندم على ما فات ونقول لو أن..ولكن هيهات أن يرجع الماضي .

متهم الحب متهم القلب الحنون متهم الزمان ولا ندري من هو المتهم أنحن ؟ أم الزمان ؟

( من مجموعة غربة امرأة)